

CD/PV.992
18 August 2005

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية والتسعين
بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الخميس، ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد مسعود خان (باكستان)

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٩٢ لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي بداية بأن أعرب أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع الوفود إلى مؤتمر نزع السلاح عن صدمتنا البالغة وحزننا العميق لاغتتيال وزير الخارجية السريلانكي السيد لاكشمان كاديرغامار، رجل الدولة الذي كان يحظى باحترام شديد والذي كان متفانياً في خدمة السلم والوحدة الوطنية. وسيكون الشعور بفقدانه أشد في جنوب آسيا حيث كان دائماً يناصر إقامة علاقات ثنائية قوية وتعاون إقليمى متين. ونشجب بحزم هذا العمل الإجرامي والإرهابي الذي لا معنى له ونأمل العثور على مرتكبيه وتقديمهم للعدالة. وباسم مؤتمر نزع السلاح، أتقدم بأحر تعازينا وتعاطفنا مع أسرة الفقيد ومع سري لانكا حكومة وشعباً.

وقبل أن أعطي الكلمة لمتحدثي اليوم، أود الترحيب بحرارة بـ "رسل ناغازاكي للسلام" ومواطني ناغازاكي الذين يرافقونهم وهم اليوم معنا هنا لمتابعة جلستنا العامة. وكما هي الحال في السنوات الماضية، جاء طلبة ناغازاكي لزيارة شعبة جنيف لإدارة شؤون نزع السلاح حاملين معهم عرائض تدعو إلى إزالة الأسلحة النووية. هذه العرائض وجهها آلاف الطلبة من ناغازاكي وهيروشيما إلى الأمين العام للأمم المتحدة. ومن المشجع أن يظهر جيل الشباب في اليابان اهتماماً شديداً بالحد من الأسلحة ويعمل مؤتمر نزع السلاح. نرحب بكم جميعاً ونقدر اهتمامكم بهذا المحفل.

سنودع اليوم زميلنا الموقر السفير ماركو ربما الذي سينهي قريباً مهامه بصفته الممثل الدائم لفنلندا لدى مؤتمر نزع السلاح. فمذ أن التحق السفير ربما بمؤتمر نزع السلاح في آذار/مارس ١٩٩٧، أعلن وأيد مواقف حكومة بلده القائمة على مبادئ باقتدار وكفاءة وقوة إقناع. وقد أثرى مداولاتنا بمعرفة عميقة بكل من القضايا الإجرائية والموضوعية المعروضة على المؤتمر. وعلى مدى سنين، غداً مُرشداً وفيًا للعديد من الدبلوماسيين الذي يتعاملون مع قضايا نزع السلاح بفضل ذاكرته المؤسسية القوية. وقد تبين التزامه القوي بالخروج من المأزق الذي يوجد فيه المؤتمر في أثناء أول رئاسة فنلندية لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠٠٢ التي كان له شرف توليها. وثابر السفير ربما بصفته رئيس المؤتمر في البحث عن حلول شاملة للقضايا المعلقة والتشجيع على التوصل إلى توافق في الآراء، ما توج بتقديم مقترحاته المبتكرة بشأن إنشاء هيئات فرعية تابعة للمؤتمر. وبفضل معرفته الواسعة بالمؤتمر، كان دائماً مناصراً نشطاً ومتحمساً لجميع المقترحات التي ترمي إلى إعادة المؤتمر إلى المفاوضات. وكانت اقتراحاته المستنيرة والمبتكرة في هذا المقام محل تقدير الجميع. وبفضل مهاراته الدبلوماسية وخبرته الواسعة استحق بجدارة تقلد مناصب في مؤتمرات أخرى في مجال نزع السلاح. وفي المؤتمر الاستعراضي الخامس للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، انتُخب السفير ربما رئيساً للجنة الجامعة. كما انتُخب منسقاً لفريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقية بعض الأسلحة التقليدية المعني بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد. وقد اضطلع السفير ربما بهذه الوظائف بما يميزه من حماس وتفان ومهارة دبلوماسية. والواقع أننا سنفتقده كثيراً كزميل فاضل وكدبلوماسي فنلندي متميز وكرجل نبيل بكل معنى الكلمة له خصال رائعة عقلاً وقلباً وسلوك لطيف وروح دعاية ملفتة للنظر، وفوق ذلك كله سنفتقده بوصفه أطول السفراء مدة في خدمة مؤتمر نزع السلاح.

وأعتقد أن السيدة فاربو ربما خرجت عن العادة فقررت حضور هذه الجلسة من مؤتمر نزع السلاح للوقوف على ما نفعه هنا في واقع الأمر. شكراً سيدتي على تشريف هذه القاعة بحضورك. وأتمنى للسفير ماركو ربما والسيدة ربما، أصالة عن نفسي ونيابة عن مؤتمر نزع السلاح، التوفيق والسعادة في المستقبل.

كما أود اغتنام هذه الفرصة لتوديع السيدة آن بولاك من البعثة الكندية التي قضت أربع سنوات في منصبها هنا في مؤتمر نزع السلاح، وستعود الآن إلى أوتاوا. شكراً جزيلاً على ما قدمت من أفكار ومساهمات ونتمنى لك كل خير وتوفيق في ما ستوليته من منصب وما ستقومين به في خلال مسارك الوظيفي مستقبلاً.

لدي متكلم واحد على قائمة اليوم. أود إعطاء الكلمة الآن إلى السفيرة نائلة جبر ممثلة مصر.

السيدة جبر (مصر): شكراً سيدي الرئيس، سيدي الرئيس، أنضم إلى ما ذكرتموه في نعي السيد وزير خارجية سري لانكا وفي شجب كل الأعمال الإرهابية والإجرامية التي تقوم بها مجموعات غير مسؤولة. وأنضم إليكم أيضاً في الترحيب بالجيل الجديد الذي يهتم بأنشطتنا وهو جيل طلبة ناغازاكي وتعلمون كم أن مصر تشجّع دائماً المجتمع المدني على الاهتمام بأنشطتنا. وأنضم إليكم أيضاً في شكر زميلنا السيد ربما سفير فنلندا لما قام به من جهد صادق وأبداه من تفانٍ في خدمة هذا المحفل وأشكر أيضاً الزميلة آن بولاك من كندا على تعاونها في الفترة الماضية.

سيدي الرئيس، اسمحوا لي في البداية بأن أتوجه إليكم بخالص التهنية لرئاستكم مؤتمر نزع السلاح وبأن أؤكد لكم أن وفد بلادي حريص على دعم كل المساعي الجادة التي تبذلونها من أجل إعادة تفعيل أعمال المؤتمر.

مع بداية الجزء الثالث من الدورة السنوية للمؤتمر، يتضح من مداولتنا السابقة أن موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي جاء ضمن الموضوعات البارزة التي تطرقت إليها الوفود في مداخلاتها خلال جلسات المؤتمر العامة. ونود الترحيب في هذا الصدد باهتمام المؤتمر المتجدد بهذا الموضوع المحوري خاصة وأن مصر وسري لانكا تتناوبان سنوياً على تقديم مشروع القرار المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة. ونأمل في هذا الشأن أن يحظى قرار هذا العام بقبول واسع على غرار ما تم في السنوات الماضية.

هذا وينبع التزام مصر بموضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي من إيمانها الراسخ بأن الفضاء الخارجي هو تراث مشترك للإنسانية، وبالتالي يجب أن يقتصر استخدامه على الأغراض السلمية فقط من أجل استفادة الإنسانية جمعاء.

إن مصر ومعها غالبية الدول على اقتناع بأن إبرام صك قانوني متكامل وملزم هو السبيل الوحيد لمعالجة أوجه القصور الواضحة في النظام القانوني الخاص بالفضاء الخارجي وخاصة فيما يتعلق بغياب قواعد تحظر نشر الأسلحة غير أسلحة الدمار الشامل. وتؤكد الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة لترع السلاح SSOD-1 في هذا الشأن أنه يتعين اتخاذ تدابير إضافية وعقد مفاوضات ملائمة من أجل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

وارتباطاً بما تقدم ينص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذو الصلة رقم ٦٥/٥٩ على أن مؤتمر نزع السلاح، بصفته المحفل التفاوضي الوحيد في مجال نزع السلاح على المستوى متعدد الأطراف، يضطلع بدور رئيسي في التفاوض حول اتفاق متعدد الأطراف أو عدة اتفاقات وفقاً لما هو ملائم، في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بكافة جوانبه. وقد تناول مؤتمر نزع السلاح باستفاضة الموضوعات المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي من خلال أعمال اللجنة الخاصة المعنية التي عقدت اجتماعاتها في إطار المؤتمر في الفترة من عام ١٩٨٥ إلى

عام ١٩٩٤. وتظل استنتاجات اللجنة الخاصة التي عقدت اجتماعها عام ١٩٨٥ برئاسة مصر ذات أهمية بالنسبة للتطورات الراهنة حيث أبرزت أهمية وإلحاح منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ونأمل في هذا السياق أن يعاد إعادة إنشاء اللجنة الخاصة في أقرب فرصة في إطار المؤتمر.

سيدي الرئيس،

في هذا الإطار ترحب مصر بالجهود التي تقوم بها روسيا والصين بشأن وضع اتفاق دولي قانوني في المستقبل حول منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد أجسام في الفضاء الخارجي، وتمثل هذه الجهود خطوة هامة نحو معالجة مسألة عسكرة الفضاء الخارجي وإسهاماً قيماً في الأعمال المستقبلية للجنة الخاصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي عند إنشائها.

وفي تقديرنا ومنظورنا يتعين على أي صك قانوني مستقبلي حول منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي أن يحظر استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية، كما يتعين أن يتضمن أحكاماً هامة حول التعاون والمساعدات تضمن أن يكون استخدام واستغلال الفضاء الخارجي في منفعة كافة الدول مهما اختلفت مستويات تقدمها الاقتصادي والعلمي وفقاً لما تضمنته ديباجة معاهدة سنة ١٩٦٧ بشأن الفضاء الخارجي ويكتسب بذلك أهمية كبرى في ضوء تنامي الفجوة بين الدول التي تمتلك قدرات فضائية وتلك التي لا تمتلك تلك القدرات.

سيدي الرئيس، يشهد العالم تطورات تكنولوجية وعلمية متلاحقة في مجال الاستخدامات التجارية والعلمية للفضاء الخارجي ويترتب على ذلك اعتماد الحضارة الإنسانية على الفضاء الخارجي أكثر فأكثر في عدد متنامٍ من المجالات تتراوح بين الاتصالات والزراعة، وتبرز هذه التطورات المتلاحقة مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الأجيال الحالية والقادمة للعمل من أجل إبقاء الفضاء الخارجي ساحة للتعاون وللإستخدامات السلمية وليس للمواجهة العسكرية، خاصة وأن تداعيات أي سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ستكون له آثار مدمرة.

سيدي الرئيس، تؤمن مصر بأنه لا يمكن تحقيق الأمن والسلام سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي من خلال مذاهب الهيمنة العسكرية وأنظمة التسلح المتطورة، بل يجب أن يركز الأمن على التعاون بين كافة الدول. وفي هذا الإطار نعيد التأكيد على تأييدنا للبدء بمفاوضات في مؤتمر نزع السلاح من أجل وضع نظام شامل لمنع استخدام الفضاء الخارجي لكافة الأغراض العسكرية، وذلك في إطار برنامج عمل للمؤتمر يتم التوصل إليه بتوافق الآراء.

شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): شكراً جزيلاً سعادة السفيرة نائلة جبر على بيانك المهم وعلى الكلمات الرقيقة التي توجهت بها إلى الرئيس.

بهذا نُختتم قائمة المتكلمين التي لدي. فهل يرغب أي وفد في أن يتناول الكلمة في هذه المرحلة؟ السفير ربما ممثل فنلندا.

السيد ريمبا (فنلندا) (الكلمة بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس على الكلمات الرقيقة التي توجهتم بها إليّ وإلى زوجتي. إنه لشرف عظيم لنا أن نكون بينكم اليوم. وأهنتكم على توليكم هذا المنصب المهم وعلى الطريقة الممتعة والفعالة التي تديرون بها عملنا في قاعة المجلس.

واسمحوا لي بأن أبدأ بالتذكير بالمبادرة المفيدة التي قدمها كل من رئيس مؤتمر نزع السلاح، السفير ساندرز، والسيد أوردزونيكيدزه في وقت سابق من هذه السنة. فقد دُعيا وزراء الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح إلى المشاركة والقدوم إلى جنيف والتحدث أمام هذا المؤتمر. وقد كان وزير خارجية بلدي، السيد تويوميوجا، من بين العديدين ممن استطاعوا تلبية الدعوة.

لذا، لن أكرر العناصر الرئيسية التي فصلتها بيان وزير خارجية بلدي الذي ألقاه هنا في ١٥ آذار/مارس. لكن من المهم الإشارة إلى أنه أدلي بذلك البيان عندما كان لا يزال يجري الإعداد للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠٠٥. وقد حدثت منذئذ أمور كثيرة. ونعلم ما آل إليه المؤتمر الاستعراضي. والمسائل التي ينبغي أن نعالجها هنا في مؤتمر نزع السلاح قد تأثرت بطرق عدة جرّاء سبب التطورات الدولية. ولا تزال أوجه القلق الإقليمية ظاهرة في جدول الأعمال. وقد سجلت أحداث مهمة جداً في العلاقات الثنائية بين الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وأرى أن كل ذلك يبين أنه لا تنقصنا الحجج التي تؤيد أهمية حوارنا. المشكلة، على ما يبدو، هي كيف نرتب تلك البنود حسب الأولويات.

واسمحوا لي فقط بإبداء بعض الملاحظات الشخصية قبل مغادرة مدينة جنيف الجميلة وهذه القاعة التاريخية. فأنا أشعر بأن أكثر من ٧٠ عاماً تلازمنا عندما نأتي إلى هنا، وهذا أيضاً ينبغي أن يكون رسالة مهمة إلى صنّاع القرار عندنا عندما نعود إلى بلداننا. واسمحوا لي بأن أقول إنني قمت بدائرة كاملة تقريباً في قاعة المؤتمرات هذه. فقد تشرفت بمشاهدة المنصة وزملائنا من زوايا مختلفة، من يسار الأرضية إلى يمينها، وكذا من منصة الوفود خلفنا. وشاهدت الرؤساء يتكلمون والعديد من الوزراء يعالجون القضايا المطروحة علينا.

بيد أنه ببقائي لفترة طويلة جداً في مؤتمر نزع السلاح هنا في جنيف - ويجب أن أشدد على أن ذلك لم يكن أصلاً مرسوماً بتلك الطريقة - كنت أرى حلاً لمسألة برنامج العمل. وكان لي الشرف، مثلما أشرت سيدي الرئيس، أن أكون أول رئيس فنلندي لمؤتمر نزع السلاح قبل ثلاثة أعوام، وكنت أشعر بأن من مسؤولية الرئيس بذل كل الجهود بشأن برنامج العمل مثلما حاولنا فعل ذلك من آذار/مارس إلى أيار/مايو ٢٠٠٢. وكان المقترح - واسمحوا لي بالتذكير بأن رمزه هو CD/1670 وهو مؤرخ ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٢ - مثلاً ملموساً على تلك الجهود. وكان المقترح مختصراً لكنه كان شاملاً، وتضمن أيضاً برنامجاً للأنشطة الأمر الذي كنا نعتبره عنصراً مهماً جداً عند اتخاذ قرار بشأن الشروع في العمل الجوهري.

وأشعر اليوم بشيء من الإحباط لكن إلى حدّ ما فقط. لماذا؟ أنا لا أفترض أنه ينبغي أن يكون لمؤتمر نزع السلاح دور آلي، أو آلية تلقائية، لحل مشاكل نزع السلاح التي يعيشها عصرنا. المشكلات ليست في جنيف. المشكلات سياسية. فهي تشمل نهجاً فكرياً، وأولويات قصيرة ومتوسطة الأجل، وأهدافاً ومبادئ طويلة الأمد. وينبغي تيسير التقدم في مجال نزع السلاح بواسطة تدابير تعزيز أمن الدول وتحسين الوضع الدولي عموماً. وقد تساعد عالمية الاتفاق على زيادة الثقة بين الدول.

لقد تغير الوضع الدولي كثيراً أثناء السنوات الثماني الماضية. فعندما بدأ الفريق المخصص المعني بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية عمله في آب/أغسطس ١٩٩٨، كان في وضع ما بعد التجربتين النوويتين الهندية والباكستانية. وكان مؤتمر نزع السلاح في طريقه إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ١١٧٢ المؤرخ ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨، بالاشتراك مع الهند وباكستان، وهذا أهم.

واليوم ينبغي أن نشير إلى أن عجز مؤتمر نزع السلاح عن الاستمرار في العمل على معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في السنوات اللاحقة كان أحد أوجه خيبة الأمل الملموسة رغم أن المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية عدم الانتشار لعام ٢٠٠٠ شجعنا أيضاً على بدء المناقشات بشأن نزع السلاح النووي عموماً.

وعندما كنا نترأس مؤتمر نزع السلاح، اخترنا استعداد زملائنا للشروع في العمل الموضوعي في مؤتمر نزع السلاح قبل ثلاث سنوات، وكان ذلك عقب الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة. وكان بين أيدينا أيضاً قرار جديد للجمعية العامة للأمم المتحدة، هو القرار ٥٦/٢٤ راء، بشأن الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل. وأشعر اليوم شخصياً بأن علينا طلب الإجابة عن نفس المسائل المبدئية.

ولا ريب أننا سنحلل بكثير من الاهتمام أحدث الإعلانات الصادرة عن واشنطن ونيودلهي. وقد يكون لها أيضاً أثر على القضايا التي يُتوقع عادة معالجتها هنا في جنيف. ولا جرم أن المسائل المتعلقة بنظام معاهدة عدم الانتشار ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أوثق صلة بالموضوع. وألاحظ مع الاهتمام الإشارات إلى دور مؤتمر نزع السلاح، لا سيما إلى الرغبة في التوصل إلى معاهدة بشأن وقف إنتاج المواد الانشطارية.

وكما قيل مرات عدة بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي وباسم الاتحاد الأوروبي، فإن فنلندا أيضاً مستعدة للبدء في مناقشات بشأن مسائل موضوعية أخرى ترى وفود أخرى أنها مهمة.

وإذا سمحتم لي، سيدي الرئيس، الملاحظة الإجرائية الوحيدة التي لدي هي الملاحظة التالية: رجاء لا تعطوا خلفي السفير كاهيلوتو، الذي سيلتحق بكم في ١ أيلول/سبتمبر، الانطباع بأنكم ستستمررون في انتظار شيء قد يكون أفضل قبل أن تكونوا قادرين على البدء في عمل حقيقي. ويرجى ألا تعطوا الانطباع بأنكم تحتاجون إلى ضمانات بشأن ما ينبغي أن تكون عليه النتيجة النهائية للمفاوضات قبل الانطلاق في العمل.

لذلك، أقترح أن يكون أيضاً لاجتماع اللجنة الأولى المزمع عقده في تشرين الأول/أكتوبر في نيويورك دور حاسم في ضمان عمل مؤتمر نزع السلاح السنة المقبلة وتمهيد السبيل أمامه.

سيدي الرئيس، بما أنكم أشرتم إلى عملية اتفاقية الأسلحة اللإنسانية، ربما كان من المناسب أن أشير إلى الجهود التي استمررتنا في بذلها في إطار الخبراء الحكوميين في الماضي القريب جداً هنا في جنيف بشأن اتفاقية الأسلحة اللإنسانية وبشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. لقد أحرزنا تقدماً ملموساً ونأمل أن يكون في الإمكان القيام بعمل حاسم في جلسة تشرين الثاني/نوفمبر على مستوى الخبراء الحكوميين وبين الدول الأطراف.

واسمحوا لي بأن أختتم كلامي بالتعبير عن شكري لكم جميعاً على الوقت المفيد للغاية الذي قضيته معكم في العمل وعلى الصداقات التي ربطناها أنا وزوجتي هنا في جنيف وفي نيويورك وفي سياق العديد من الزيارات إلى العواصم.

ولو أمكنني فقط الإشارة إلى نوع الزملاء الذين تشرفنا بملاقاتهم هنا قبل سبع أو ثماني سنوات، لذكرت السفراء جويل بورغوا وهيسامي كوروكوشي وفايزة أبو النجا و أرون داتي غوسي، دون أن أنسى السفراء ستيفن ليدوغار ومايكل ويستن وسيلسو أموريم ومحمد صالح الدميري. وبالتأكيد، وكما ترون، لم ينضم أي أعضاء جدد (من حيث الترتيب الأجنبي) بين فرنسا وفنلندا ولا بين إثيوبيا وفنلندا. لذا، فقد كنا دائماً نتشرف بأولئك الزملاء المرموقين لنصحنا في كل وقت وحين.

وأستطيع أن أؤكد أنه كانت هناك تشكيلة رائعة من التحديات والاجتماعات، الخاص منها والرسمي، والمشاكل التفاوضية، كبيرة وصغيرة. لكن، وكما نقول في فنلندا: ما من مشكلة، مهما عظمت، لا تستحق محاولة حلها سلمياً وبالتنسيق مع الآخرين. والكلمة الوحيدة بالفنلندية في هذا السياق هي "سيسو".

وآمل أن تشجعكم الخبرات الواسعة المتاحة في جنيف والنهج الواضح والمستقبلي الذي ينتهجه مجتمع مؤتمر نزع السلاح على الإقدام قريباً جداً على إجراء حوار موضوعي بشأن القضايا الرئيسية. فإن كنتم غير مستعدين للتحادث، فما هي الإشارة التي تقدمونها لنا؟

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير ربما على بيان الوداع الموضوعي هذا. ففي الوقت الذي تغادرون فيه هذا المحفل، اختتمتم ولايتكم بتفاؤل. إنكم تحرمون الحزن وتحظرون التشاؤم وتشجعون على الحوار. إنكم تطلبون إلينا أن ننظر إلى الأمام. وأنا متأكد من أن جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح أحاطوا علماً برسالتكم.

والآن، أعطي الكلمة إلى السفيرة سيرالا فيرناندو ممثلة سري لانكا.

السيدة فيرناندو (سري لانكا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أخذت الكلمة لأشكركم والسفيرة نائلة جبر وزملائي هنا في مؤتمر نزع السلاح على ما عبرتم عنه من صدمة وحزن على اغتيال وزير الخارجية لاكشمان كاديرغامار. إن عبارات التعاطف التي تلفظتم بما تزيدنا قوة في وقت نصطرع فيه مع هذا العمل الإرهابي الخسيس الذي فرض توتراً شديداً على عملية السلام في سري لانكا. وبالطبع سأبلغ تعازيكم وتعاطفكم إلى أسرة الفقيد وزير الخارجية كاديرغامار وإلى السلطات في كولومبو. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً سعادة السفيرة فرناندو. الكلمة الآن لليابان.

السيد أوغواوا (اليابان) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لما كانت هذه المرة الأولى التي تأخذ فيها اليابان الكلمة تحت رئاستكم، أسمحوا لي بتهنئتك على توليكم هذا المنصب المهم وأؤكد لكم دعم وفد اليابان وتعاونه لكم لدى اضطلاككم بمهام الرئيس.

كما أود الترحيب بحرارة برسل ناغازاكي للسلام الذين يحضرون جلسة اليوم من مؤتمر نزع السلاح. لقد دأب تلاميذ ثانويات مدينة ناغازاكي على المجيء إلى جنيف لحضور هذا المؤتمر منذ عام ١٩٩٨، لكن هذه السنة تكتسي أهمية خاصة لأنها تخلد الذكرى الستين لقصف هيروشيما في ٦ آب/أغسطس وناغازاكي بعدها بثلاثة أيام. لذا، فإن رسل هذه السنة يتألفون ليس فقط من ثلاثة تلاميذ من ناغازاكي، بل أيضاً من واحد من هيروشيما وواحد من يوكوهاما.

لقد أتيج لي في السنة الماضية مع السفير مين فرصة زيارة معرض أحاذ في جوسّي، وهي قرية سويسرية تقع شرق جنيف، عن حياة وعمل الدكتور مارسيل جونو، مندوب لجنة الصليب الأحمر الدولية وأول طبيب أجنبي يساعد ضحايا القنبلة الذرية في هيروشيما. وفي أثناء المعرض، اندهشت بوجه خاص لعرض نموذج لجنيف يبين مدى الأضرار التي كانت ستلحق بها لو أُلقيت عليها قنبلة ذرية من نوع هيروشيما. لقد كانت القنبلة ستسحق المدينة وسكانها. وأتحت لتلاميذ الثانويات الموجودين معنا اليوم أيضاً فرصة زيارة جوسي أمس لمشاهدة صور حاسوبية لمعرض السنة المنصرمة والصلاة أمام قبر الدكتور جونو.

إن لرسول ناغازاكي للسلام دوراً مهماً جداً في تحسيس العالم بمهول الأسلحة النووية وتشجيع نزع السلاح النووي والدعوة إلى ثقافة السلام.

وآمل بصدق أن ينصت المجتمع الدولي لرسالة تلاميذ الثانويات هؤلاء لكي لا يتكرر الدمار الذي تسببت فيه الأسلحة النووية.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكركم جزيل الشكر على تهانيكم لرئيس مؤتمر نزع السلاح وتعهدكم بالتعاون. والآآن أعطي الكلمة لفرنسا.

السيد ريفاسو (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية): سيدي الرئيس، لقد تكلمتم بأفضل مما كنت سأتكلم بخصوص مغادرة السفير ربما والسفيرة جبر والآنسة بولاك والتعازي التي تقدمتم بها لممثلة سري لانكا. لكن أود الإشارة باختصار إلى إحدى ذكريات عام ١٩٩٧ عندما تقلد السفير ربما منصبه هنا أول مرة وحيث كان لي شرف الجلوس خلفه وليس بجانبه في مقعد فرنسا. إننا، بذهاب السفير ربما، سنفقد صديقاً عزيزاً، ونفقد أيضاً خبرة وأود الإشارة باختصار إلى مسألتين في هذا المقام. فلما تولى السفير ربما الرئاسة في آذار/مارس ٢٠٠٢، وقد قيل هذا الكلام، قدم مقترحات من أجل وضع برنامج عمل. ويبدو أن هذه المقترحات لم تكن من بين الأبدع والألعب فحسب بل ربما من بين أقربها إلى تحقيق توافق في الآراء هنا. وأظن أن من مصلحتنا إعادة النظر فيها، خاصة أننا عندما ننظر إلى نشاط المؤتمر منذ سنة، نلاحظ أن من بين المقترحات التي قدمها مختلف الرؤساء، كانت أقرب المقترحات إلى تلك الواردة في وثيقة الرئاسة الفنلندية هي التي كانت تبدو أوفر حظاً للتوفيق. وفي هذا الشهر، الذي ذكر وفد اليابان بأنه شهر مهيب حيث يخلد ذكرى مأساوية، كما يذكرنا بذلك حضور هؤلاء التلاميذ، من أوجب واجباتنا مواصلة جهودنا بروح بناءة وفي جو الثقة والاحترام المتبادل الذي دأب عليه السفير ربما على الدوام.

وفيما يتعلق بالمسألة الثانية، أود أن أقول مجدداً إنه عقب اختتام جلسة تفاوض بشأن وضع بروتوكول جديد يلحق باتفاقيات جنيف بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، وكانت جلسة إيجابية، وإن كانت دون تطلعاتنا، نأمل دائماً ونحن واثقون أن يرتبط اسم السفير ربما بروتوكول عن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد.

سيدي الرئيس، اسمحو لي، أصالة عن نفسي ونيابة عن الوفد الفرنسي، بأن أتمنى للسفير ربما عودة ميمونة إلى فنلندا بين أسرته.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سعادة السفير ريفاسو. إن السفير ربما يغادر جنيف مع عائلته، لكنه يحلف وراءه عائلته الموسعة من المعجبين. وسأطلب إليه أن يظل على اتصال بنا أكثر ما يمكن قبل تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ وأثناءه وبعده.

الكلمة لكندا.

السيدة بولاك (كندا) (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس على عباراتكم اللطيفة. مما لا شك فيه أنني أغادر هذا المحفل وهذا المؤتمر وأنا متأسفة بعد أربع سنوات بدون نشاط، وإن كان علي أن أقول إن انعدام النشاط هنا، والحمد لله، لا يعني انعدام النشاط في جبهات أخرى في مجال نزع السلاح. وأظل أمل شخصياً، وكذلك حكومة بلدي، أن يستطيع مؤتمر نزع السلاح قريباً الاتفاق على برنامج عمل شامل وأترككم مع هذا الأمل. شكراً وإلى اللقاء.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): علي أن أفسر ذلك بأنه علامة تفاعل.

أظن أنه بهذا تُختتم قائمة المتكلمين التي لدينا وبه أيضاً تُختتم أعمالنا لهذا اليوم. وسوف تُعقد الجلسة العامة المقبلة يوم الخميس ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٥ على الساعة ١٠/٠٠ صباحاً في غرفة الاجتماعات هذه.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥
